4 me Année, No. 173

Lundi - 26 - 10 - 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون رقم ٤٣٠١٣

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١٧٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٠ شعبان سنة ١٣٥٥ — ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة		
١٧٢١	رغبات الأدب فى العهد الجديد:	أحمد حسن الزيات ... ...
١٧٢٥	القلب المكين ... :	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٧٢٦	تبسم ! ! ... ... :	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٧٢٨	ليالى باريس ... ... :	سائح متجول ... ...
١٧٣١	نظرية النبوة عند الفارابى :	الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
١٧٣٥	أثر الدين فى الأدبين العربى والانجليزى :	الأستاذ ذكرى أبو السعود ...
١٧٣٧	بين شوقى وابن زيدون :	الدكتور زكى مبارك ... ...
١٧٤١	صورة ... ... :	الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٧٤٣	تاريخ العرب الأدبى ... :	الأستاذ رينولد نيكلسون ...
١٧٤٦	النظرية العامة للالتزامات فى الشريعة الاسلامية :	الدكتور شفيق شحاته ... ...
١٧٤٩	دمشق (قصيدة) :	الأستاذ أنور العطار ... ...
١٧٥٠	مساء القرية « :	محيى الدين الدرويش ... ...
١٧٥١	مليم العظماء (قصة) :	السيد محمد زيادة ... ...
١٧٥٢	دون جوان لبنان يفكر « :	الآنسة فلك طرزى ... ...
١٧٥٤	وفاة الأيبوردى ... :	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
١٧٥٤	مهرجان أدبى عظيم تمثل فيه مصر ... ...
١٧٥٥	ترجمة للسير جرنفيل . كتاب جديد لجون كنتل ... ...
١٧٥٦	الحرف ٧ . رباعيات عمر الخيام تعرض للبيع فى لندن ...
١٧٥٧	صدى أحلامى (كتاب) :	الأديب محمود البدوى ...
١٧٥٧	الحياة الجديدة « :	الآنسة أمينة ... ...
١٧٥٩	موسم الفرقة القومية الجديد :	محرر « الرسالة » الفنى ...
١٧٦٠	اليد السوداء ... ...

رغبـــات الأدب

فى العهد الجديد

ورغبات الأدب هى الخوالج القدسية العليا للشعب الكريم ؛ تتمثل فى عقله نزوعاً إلى الحق ، وفى نفسه طموحاً إلى الخير ، وفى ذوقه صبواً إلى الجمال . فاذا أتيح لها نفَس من الديمقراطية وفَرَج من الحرية ورَوْح من العدل ، سطعت فى أرجائه وأجوائه سطوع الأرج المنعش ، فنضَّرت الحياة وعطَّرت الأرواح وطهَّرت الأنفس ، وإلا ذوت فى مناشئها ذُوىَّ النبات المكروب والأمل المخيَّب . وفى هذا العهد الجديد الذى انتعشت فيه عوائر المنى ، وانفسحت به مناحى الجد ، يحاول كل عامل من عوامل الرقى أن يستعيد قوته ويستفيد كماله . والأدب المصرى ظل إلى اليوم فريسة الإهمال والفوضى ؛ يكابد طغيان السياسة فى استسلام ، ويجاهد سطوة الجهالة فى يأس ، ويقاسى مضض الحرمان فى ضراعة ؛ وأولو الأمر يقابلون جهده بالاستهانة ، ويكافئون بره بالعقوق ، ويستغلون سلطانه فى الصحف وعلى المنابر ، ثم لا يدخلونه فى الحساب يوم الغنيمة

هاهم أولاء رجاله الصابرون البواسل ، يؤدون رسالة الروح

المضنية وقرائحهم المجهودة تنضح بالمداد كما تنضح الجباه الناصبة بالعرق ، والصدور المحاربة بالدم ، ثم لا يلقون ممن يحملون لهم الشملة إلا ما لقى أصحاب الرسالات من الكفران الغادر والخذلان المهين . وما حال الأدب فى الأمة الأمية ، إلا كحال النبوة فى الأمة المشركة ، إذا لم يكن له سند من الله وعون من الحكومة ذهب ذهاب المصباح فى عواصف البيد المظلمة . فالأديب المضطر إنما يشقى للقوت لا للفن ، ويسعى للشهوة لا للمجد ، وينتج للحاضر لا للمستقبل ؛ وإذن لا يكون الأدب إلا كما نرى : بخس فى الكيف ، ونقص فى الكم ، وشعوذة فى الوسيلة ، وإسفاف فى الغاية

* * *

يرغب الأدب إلى أولياء العهد الجديد أن يبسطوا عليه ظل الحماية ، فما يستطيع اليوم لضعف دولته وجهل رعيته أن يستقل . يرغب إليهم أن يقوه تضييق الحرية ليتسع فكره ، ويكفوه تمليق الجمهور ليسمو إنتاجه ؛ فان العبث بحرية الرأى تعطيل لموهبة العقل وإفساد لفطرة الله وصدٌّ عن سبيل التقدم . ومزية الإنسان الحر فى الحكومة الحرة أن يقول ما يعتقده صواباً ، ويفعل ما يراه حسناً ، ما دام هنالك دين يردع غواية النفس ، وقانون يحبس عنان الإرادة . وإن إذلال الأدب لشهوات الناس وضرورات العيش اضعاف لملكة الذوق وتدنيس لنقاء الضمير وتشويه لجمال الإلهام ؛ ورقى الأدب قائم على استقلال رأيه ونبل غرضه وتأمين حياته ؛ ولا تجد أنهض به وأعود عليه من الجوائز والمكافآت ، فانها تحفز القرائح للعمل ، وتضمن الإجادة بالتنافس ، وترفع المستوى بانتخاب الأجود ؛ وبضعة آلاف جنيه من الخزانة العامة ينفق أضعافها فى تمهيد طريق أو تجميل بناء تخلق فى الأمة أدباء موهوبين عالميين ، وتجمع لها من الأدب الصحيح ثروة

* * *

ويرغب الأدب إلى أولياء العهد الجديد أن يضيفوا إلى غذائه ثمار العقول الخصيبة لنوابغ الأمم الأخرى ، فان لكل أمة مزايا ولكل بيئة خصائص ؛ ولن يكون أدبنا عالميا ما لم يلقح بآداب العالم ؛ والتقليد والاحتذاء من أقوى العوامل أثراً فى الأدب . ولو شاء الله لأدبنا الكمال من نقصه لألهم المترجمين فى عصر المأمون أن ينقلوا روائع الأدبين الإغريق واللاتينى من الشعر والقصص والروايات والملاحم كما نقلوا العلم والحكمة ، إذن لقلدهم أدباء العرب فى ذلك ، ولسدوا فى الأدب العربى خللا مابرئ منه حتى اليوم

ذلك ميسور بإنشاء دار للترجمة فى دار الكتب تنقل أدب الأمم الكبرى نقلا صحيحاً ، ثم تُنشر عن الدار على نحو ما تفعل اليوم فى نشر الكتب العربية القديمة ، فيجتمع للأدب الحديث رافدان زاخران يرفده أحدهما بعصارة المدنيات الغابرة ، ويرفده الآخر بخلاصة المدنية الحاضرة . والواقع الأليم أنك تستطيع أن تقرأ أى نابغة فى أى لغة محترمة إلا فى اللغة العربية !!

* * *

كذلك يرغب الأدب إلى أولياء العهد الجديد أن تكون له مراجع عليا تقوم عليه ، فتتعرف أطواره وتتعقب آثاره ، وترتاد له سبل الكمال ، فتسد ما فيه من خلل ، وتعالج ما به من جمود ، وتدفع ما عثا فيه من فوضى ؛ ثم تكون لقرائح الشباب وهى فى أول الشوط منارا وحمى ، ولعبقريات الشيوخ وهى فى آخره أمناً ومثابة

والمفروض اليوم أن مراجعه التى تقوم بطبيعة إنشائها على تسديده وتعضيده هى مجمع اللغة العربية الملكى بالمعارف ، وإدارة الصحافة والنشر والثقافة بالداخلية ، وجمعية كبار العلماء بالأزهر ؛ ولكنها على هذا الوضع المقلوب والعزم المتخاذل والحركة الوانية لا تنفعه بنافعة ؛ فان العضوية فى بعضها تشريف ، وفى بعضها الآخر طُعمة ؛ أما العمل ففضل من العامل ، فاذا تفضل به كان له فى نهضة الأدب شأن ضئيل وأثر حائل

على أن إدارة الصحافة والنشر والثقافة حديثة النشأة ، والمظهر البادى عليها مظهر الطموح والفتوة ، ومن الممكن أن نعقد بها أسباب الأمل لأنها وليدة هذا العهد ، ولكن الأدب لايزال يرغب إلى زعماء العهد الجديد ، أن يساعدوه على أن يكون خليقاً بهذا العصر السعيد

احمد حسن الزيات